خواطر مرسلة :

هنا موضع الغرابة

للأستاذ حامد بدر

قال أخي : غريب أن تتلاشى صفة الحياة عند أهلها

قلت : ومن أهلها ؟

قال : النساء ، ففي كل يوم أراهن يبتدعن فنونا جديدة من التبرج ، وينحدرن إلى درك يفقدن فيه ما يجب أن يصان . !

قلت : أنت طيب القلب يا أخي إلى حد أعيبك منه ، أو بتعبير أقرب إلى الصراحة ، وأبعث من المواربة : أنت أبله !

فاربد وجهه وقال : كيف تصفني بالبلاهة على أن عجبت من أنثيات تطفح بهن الطرق ، لا يعرفن الحشمة ، ولا يبالين الحياء . !

قلت أنت أبله ، لأنك تستغرب شائعا ، والغرابة تكون فيما ندر ، لا فيما كثر ، فاستغرب الأدب إن عمت البلوى بسوء الأدب ، واعجب من الحياء إن أحدقت المصيبة بضياع الحياء ، ألست تقول إن الحياء قد قل ؟

قال : نعم

قلت : إذن فالحياء هو الذي صار غريبا ، وليس الغريب ضياع الحياء

صار ما يعيبنا مألوفا ، ولو قلت إنه عيب سلقوك بألسنة حداد من السخرية والتهكم ، واتهموك بالتأخر ، والرجوع إلى الوراء ! فما أسهل الانحدار ، وما أكثر أنصاره ؟ وما أقل الجرأة في هدم المنكر ، أو إنكار القبيح !

إن الشرع يحرم على المرأة أن تبدي زينتها إلا لبعلها أو من في حكمه ، والبعل ذاته يراها في تبرجها وابتذالها نهبة للعيون ، في السوق ، وفي الملهى ، وفي الطريق العامة ، ليلا ونهارا . . فلا يحرك ساكنا ، ولا يبدي انفعالا . . فأية غرابة فيما ألفناه ، وتعودنا أن نراه ، فلا نغضب ولا نعجب ولا ننار ؟ !

كان اليسير مما نشهده اليوم موجبا لعجب يثور ، وغيرة تحمى ، وحمية تنفجر ، في زمن كانت المرأة فيه محتجبة مصونة . فإذا قضت الضرورة الملحة بظهورها بدت في الثوب الفضفاض ، والرداء السابغ ، تمشي على استحياء ، لا يتبين الرائي وجهها ، ولا ما خفي من حليها . فإن رأيت اليوم مثل هذه المرأة فاعجب كثيرا ودعنا نعجب معك ، لأن تلك هي الصورة النادرة التي تبعث الدهش ، وتثير العجب !

ثارت عاصفة طيبة ضد الصور الخليعة التي ينشرها بعض الصحف والمجلات ، ولا أدري في أي مكان استقرت العاصفة ، بعد أن كان أثرها دوام الحال على ما هو عليه من ظهور تلك الرسوم منتشرة في أبعد الأوضاع من الدين والأدب !

وكل فكرة ترمي إلى محاربة الغواية ، إن لم تجد أنصارا مجندين ، فان مصيرها إلى الركود ، وقد ننجو من الضعف الخلقي القاتل إن أقلعنا عن عبادة المظاهر التقليدية الزائفة ، والجري وراء الأهواء ، من غير تدبر ولا أناة

وأخشى أن يقتلنا هذا الضعف ما دمنا ننظر إلى المحافظين والمحافظات نظرة تعجب واستغراب

حامد بدر

مصلحة البلديات

كهرباء

تقبل المطاءات بمجلس المنصورة البلدي حتى ظهر يوم ١٠ أبريل سنة ١٩٥١ عن عملية عمل قواعد خراسانية حول أعمدة الانارة بشارع البحر

وتطلب الشروط والمواصفات من المجلس على ورقة تمغة فئة الثلاثين مليما مقابل دفع مبلغ ١٠٠ مليم خلاف أجرة البريد وكل عطاء غير مصحوب بتأمين ابتدائي قدره ٢ ٪ لا يلتفت إليه

٧٧٨٣